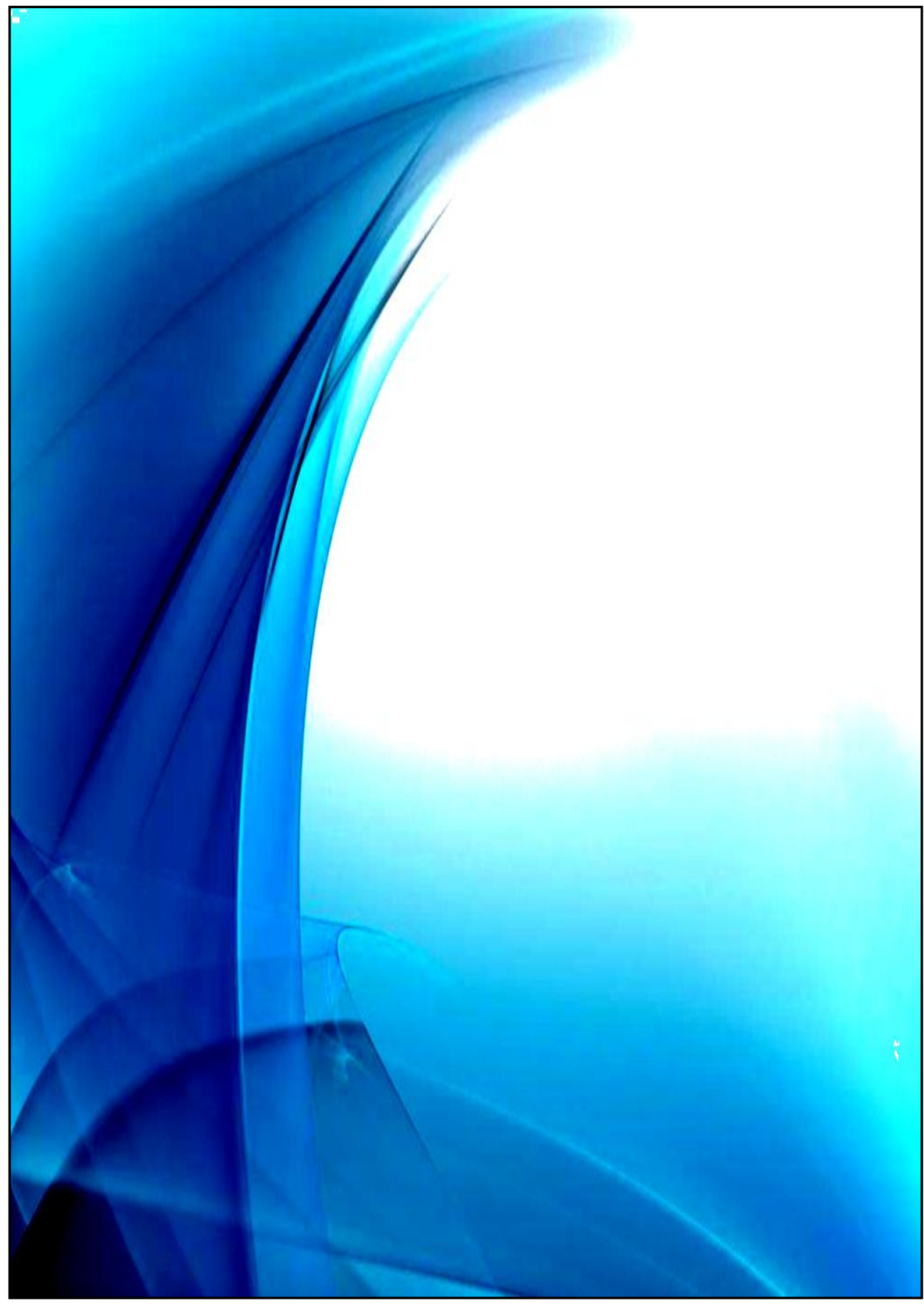

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم **المجلد الرابع عشر** في عدده **الأول** من شهر جوان سنة **2023**، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهيأة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة–الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	37–25
04	– التّوجيه النّحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء–دراسة آيات من القرآن الكريم– أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون -تيارت-	55–38
05	الخرائط الذّهنية ودورُها في تعليميّة النحو العربي ـ تلاميذ السّنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهوب هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرباح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	النّظريّة النّقديّة الما بعد الماركسية جنادي زوليخة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله – تيبازة– الجزائر–	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجًا" أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النّقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركبة بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردي إلى الثقافي مقاربة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل–عناوين القصص أنموذجًا– قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق" السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري ـ قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

18	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان –الجزائر–	252–242
19	حركة الرحلة وبواعثها –البدايات الأولى للرحلة عند العرب– عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت – الجزائر–	264–253
20	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلح ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة– الجزائر–	276 –265
21	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم "قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة –الجزائر-	293–277
22	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة –الجزائر–	308 –294
23	فيصل دراج ناقدا ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	324 –309
24	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس–العمارة أنموذجا– حفيظة صابر، جامعة تلمسان –الجزائر–، أ.د.محمد مرتاض، جامعة تلمسان –الجزائر–	336–325
25	مقوّمات الخطابة الأرسطية–رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصابيح حسين –الجزائر–	347–337
26	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر–أشعة الشّروق لمحمد الهادي الحسني نموذجا– مختار شعلال، جامعة وهران –1–الجزائر–	357–348
27	L'empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l'horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d'Oran Ammour Ahmed – Algérie-	371–358
28	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	388–372
29	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentationin the Collection of Short Stories 'Aisha' for Ahdaf Soueif SarraBougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	399–389
30	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة –الجزائر–	415–400
31	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3–الجزائر–	433–416
32	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة –الجزائر–	446–434
33	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/*فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كعبوش جامعة الجزائر 3–الجزائر–	462–447
34	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، –المملكة المتحدة–، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر1، –الجزائر–	474–463

35	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 –الجزائر–	488–475
36	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962 –2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–، أ.د. هادية يحياوي جامعة عباس لغرور خنشلة –الجزائر–	501–489
37	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان–الجزائر–، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان–الجزائر–	515–502
38	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	532–516
39	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية –التنوع الثقافي نموذجا– بوخرس محمد أمين جامعة المنار – تونس–	544–533
40	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف –الجزائر–، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	560–545
41	تركيبة الرواتب وتشعُّباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهاجيات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاربي محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر –الجزائر–	576–561
42	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 –الجزائر–	592–577
43	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتـو رشيد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	608–593
44	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، –الجزائر–، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	625–609
45	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية –نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر3–الجزائر–، بركاني عزوز جامعة الجزائر3–الجزائر–	640–626
46	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي ليابس –الجزائر-	656–641
47	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، –الجزائر–	670–657
48	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، روشو خالد جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	686–671
49	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، –الجزائر–	702–687
50	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12–15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	719–703
51	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعجة محمد، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، بن رابح خير الدين، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، –الجزائر–	735–720
52	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	752–736

53	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15–18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة –الجزائر–	769–753
54	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار lavoie1985، اختبار 5*200، اختبار 5 دقائق واختبار الـ 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر-	784–770
55	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE)خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة –الجزائر–	797–785
56	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاعات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، قراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة –الجزائر-	813–798
57	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 –Algeria-	828–814
58	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	842–829
59	أهميّة صيغ التمويل الإسلاميّة لتمويل المؤسسات الصّغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار – تونس–، عبد الغني محلق، جامعة المدية –الجزائر–، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر-	855–843
60	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل –الجزائر–	870–856
61	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	887–871
62	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار–دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة– سعيدي وفاء، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس–الجزائر–	900–888
63	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	912–901
64	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	926–913
65	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة–الجزائر–	942–927
66	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية–الجزائر–	955–943
67	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	969–956
68	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مـامش نـجيـة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	984–970
69	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية –البليدة– بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 –الجزائر–، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 –الجزائر–	1000–985
70	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقاربة Stuart hall نموذجا لصلج عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، –الجزائر–	1015–1001

71	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، –دولة قطر–	1031–1016
72	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2–الجزائر–، زعزاعي خديجة انتصار باتنة 1–الجزائر–	1045–1032
73	العنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1061–1046
74	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–، اليازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البليدة2–الجزائر–	1076–1062
75	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02–الجزائر– عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1090–1077
76	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكارت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1101–1091
77	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة –الجزائر–	1116–1102
78	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة–الجزائر–	1131–1117
79	تمثّل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة–الجزائر–	1146–1132
80	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، –الجزائر–	1160–1147
81	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك –تلمسان– عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1174–1161
82	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيدي رشيد، جامعة ابن خلدون –تيارت الجزائر–، الماحي زوبيدة، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر–	1184–1175
83	دور أرغنوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–، أ.د بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان –الجزائر–	1198–1185
84	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة –الجزائر–	1208–1199
85	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا–قراءة تحليلية بوزبرة سوسن، جامعة الجزائر2 –الجزائر–	1224–1209
86	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة– الجزائر–	1236–1225
87	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين–كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا– طالبي علي، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف–الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، –الجزائر–	1247–1237
88	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–، د.شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة–الجزائر–	1259–1248

89	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقن جامعة احمد زبانة غليزان–الجزائر–	1268–1260
90	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عبايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–، أ. د لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1283–1269
91	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 –الجزائر–	1299–1284
92	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران2 –الجزائر–، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت–الجزائر–	1311–1300
93	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر–، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت –الجزائر–	1326–1312
94	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة .الدكتور مولاي الطاهر–الجزائر–	1342–1327
95	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجا هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست –الجزائر–	1356–1343
96	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات–دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– سارة بن حليمة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–، غنية ضيف، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله –الجزائر–	1370–1357
97	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليماني فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر–الجزائر–	1386–1371
98	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة–الجزائر–	1401–1387
99	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba –Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba – Algérie	1417–1402

خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلح

Self-discourse in the Diwan (And you were left alone) by Issa Al-Hilh

ط د: بوطغان حيزية[1]*،المشرف أد: مصطفى ولد يوسف[2]

[1]جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة،

h.boutaghane@univ-bouira.dz

[2] جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة،

ouldyoucefmustapha@gmail.com

مخبر الانتماء: مخبر دراسة نظرية وتطبيقية معمقة لتطبيق النظام التعليمي الجديد (ل.م.د) في الجامعة الجزائرية بهدف تكوين أقطاب جامعية تنموية مندمجة، بجامعة آكلي محند أولحاج البويرة، كلية الآداب واللغات.

تاريخ الإرسال: 2022/10/01 تاريخ القبول: 2023/04/30

****

ملخص:

حاولنا في هذه الأوراق تشخيص تجليات الذات في ديوان وبقيت وحدك للشاعر عيسى الحيلح، ونهدف إلى معالجة إشكال علاقة الكتابة عن الذات باليوميات، وهو إشكال يتأسس على مفهومين مركزيين: مفهوم الذات، ومفهوم خطاب اليوميات، وتكمن أهمية الموضوع في الأحداث، والوقائع التي عبر عنها الشاعر فيما يسمى بالتجربة المعيشة، واستنتجنا أنه اتخذ من خطاب الذات نحو الذات سبيلا للاعتراف، والبوح بما يكمن في ذاته، وذات الجماعة التي لا تتجزأ عنه في كل قصائده، لنخلص إلى خطاب الذات نحو الآخر.

الكلمات المفتاحية:

الخطاب؛ الذات؛ اليوميات

Abstract:

In these papers, we tried to diagnose the manifestations of the self in a diwan and you remained alone for the poet Issa Al-Haileh, and we aim to address the problem of the relationship of writing about the self to the diary, a problem based on two central concepts: the concept of the self, and the concept of diary discourse, and the importance of the topic lies in the events, and the facts expressed by the poet In what is called the living experience, and we concluded that he used the speech of the self towards the self as a way to acknowledge and reveal what lies within himself, and the same group that is indivisible from him in all his poems, to conclude the speech of the self towards the other.

Key words:

Discourse ; self ; diary

*ط د: بوطغان حيزية

مقدمة:

ديوان عيسى الحيلح -على ما يبدو-جزء من سيرة طويلة لحياة الشاعر، وهذا الجزء يرتبط بمساحة من همومه، وبما كانت هي الهموم نفسها التي طرحت من قبل في أعماله، ولكن يعاد طرحها بشكل آخر، وعلى كل حال يمكن أن يكون لكل ديوان خطابه الخاص في إطار خطاب أعم وأوسع لكل أعمال الشاعر.

يرتبط سؤال الذات بالهوية، ففي سؤال (من أنا؟)، تلخيص لتجربة الحياة في سرد ذهني تؤلفه الذات، وتوصله إلى بديلها المطابق بصورة "أنا"، وتعدل الذات من صورة هذه الأنا باستمرار في أثناء سردها لحكاية وجودها (الغانمي، 2004، صفحة 35)، فالأحداث والتأملات اليومية التي تغري القارئ بواقعيتها، يمكن أن تقرأ في منحنيين: منحنى منفصل يتضمن الواقعية الموحشة التي عاشها الشاعر في الجبال مع إخوانه (الإرهاب) في خضم العشرية السوداء، ومنحنى متصل يتضمن سيرورة انفعال الذات باليومي، ويسمح تتبع هذين المنحنيين للقارئ بتركيب الصورة العامة التي يرسمها الشاعر لـ "الأنا" في تشكلها باستمرار.

وتكمن أهمية الموضوع في البحث عن ملامح هاته الصورة الخاصة بشاعرنا وهذا ما يدفعنا إلى استكشاف مظاهر تشكل الذات، وسيرورة بناء هوية الشاعر، فذات الشاعر في ديوانه تخضع لليومي وأحداثه، وهو ما تجسده الإشارة الزمنية في الكتابة اليومية، ولكنها تكون فاعلة فيه ومنفعلة به، ويظهر هذا من خلال « تنوع الانفعالات والأحداث التي تمثل فعل الذات في العالم، وعلاقتها بالآخر، فالذات تتشكل عبر هذه المدارات، جزءا منعكسة على جدار الكتابة اليومية التي تتسم بالتجزؤ أيضا » (فوكو، 2007م،، صفحة 96)، أي أن الذات في الآن نفسه تؤلف هذا اليومي، وتبرز هويتها.

تهدف الدراسة إلى التركيز في هذا المقال على معرفة أحوال الذات وكيف تظهر ذات (عبد الله عيسى الحيلح) من خلال الخطاب نفسه، فالشاعر وهو يسجل يومياته يقدم صورة عن ذاته، وهي غير الصورة المرسومة عند القارئ سلفا، ويمنح خطاب اليوميات خاصية مميزة لهذه الذات، وهنا تصبح الكتابة عن الذات بناء للهوية الفردية التي تتجلى من خلال الفعل، وبهذا الفعل تؤسس الكتابة لذاكرة الذات الخاصة، فلنكتشف عبر التدوين اليومي أسرار الذات التي باح بها الشاعر عن نفسه، بتعبير(بول ريكور) : « الذات عينها كآخر» (العدراوي، 2020م، صفحة 145)

فما هي الصورة التي يرسمها الشاعر عن نفسه في شعره؟ وكيف يرسم هذه الصورة من خلال تقديم الذات؟، وإذا كان مفهوم الذات يطرح إشكالات فلسفية وأنطولوجية، فإننا ولنجيب عن

هذه الإشكالات الكبرى اتبعنا المنهج السيميائي باعتباره علما خاص بدراسة العلامات، والسلوك الخاص باستخدام التوقيع، ولقد عرف "دي سوسير" السيميائية بأنها علم يدرس حياة العلامات داخل المجتمع؛ وهذه العلامات التي من خلالها نتمكن من استنطاق النص الشعري وكشف رموزه الإيحائية والرسالة التي يريد الشاعر أن يوصلها للقارئ، ولهذا سنتتبع الخطة التالية (المبحث الأول نتناول فيه اليوميات والذات وارتباطهما بعتبة العنوان، أما المبحث الثاني فنتناول فيه تذويت الذات ورسالة من الأنا إلى الآخر)

المبحث الأول

اليوميات والذات وارتباطهما بعتبة العنوان

المطلب الأول: بين اليوميات والذات

تعد اليوميات جنس أدبي يهتم بمختلف ما يمر به الإنسان في واقعه المعاش فهي تعبير صادق ينقل الكاتب من خلاله تجربته الحياتية وكل ما تمر به ذاته من حالات انفعالية وأحاسيس ذاتية، يسرد الشاعر فيها ذاته ورؤيته للعالم لتكون بذلك «اليوميات سجل قد يكون يوميا للأنشطة الشخصية للكاتب ومشاعره وانطباعاته وتأملاته في الحياة (فتحي، 1986م) ويستند(معجم الأجناس الأدبية) لإيف ستالوني على آراء الباحثة الفرنسية (بياتريس ديديه) فيعرف اليوميات بأنها « طريقة للحديث عن الذات» (ستالوني، **2014**م، صفحة **214**)، وأنه لا يستند إلى قوانين جمالية ثابتة منحدرة من فن الشعر.

اقترنت اليوميات بمعناها المعاصر، بظهور الرومانسية وتطور الوعي الفردي الذي ولده الإيمان بالحقوق والحريات، وتبعا ل(بياتريس ديديه) قد عملت البرجوازية الصاعدة على تحرير الفرد، وتوسيع هامش التعبير عن الذات، وهو ما أوجد أشكالا جديدة للتعبير في مقابل الأشكال المهيمنة. ومن الأشكال الجديدة الحماسة لكتابة اليوميات التي أعادت الاعتبار للذات في المجال العام.

جذب هذا النوع من الكتابة العديد من الكتاب المشهورين في الأدب العالمي، من أمثال : (فرجينيا وولف، وفرانز كافكا، وأندريه جيد، وستندال، غوته...) لقد أصبحت كتابة اليوميات تحتل مكانة هامة في أدب التعبير عن الذات، وهي تعكس تحولا في المفهوم ذاته الذي أصبح يعتبر كل أشكال التعبير عن الذات فعلا أوتوبيوغرافيا، لا يوجد فيه مركز وهامش، وهذا التحول المفاهيمي هو الذي عبر عنه (لوجون) في إحدى محاضراته بقوله: (السيرة الذاتية بالمعنى الكبير)، وكذلك عندما يقول «الأوتوبيوغرافيا (التعبير الكتابي عن الذات)، لم تتغير فقط بتغير البنيات

الاجتماعية وأدوات التواصل فقط، ولكن أيضا بالطريقة التي ننظر بها إلى هويتنا ونفكر فيها، فلا توجد أنا ثابتة ومتطابقة في كل تاريخ الإنسانية الطويل» **(ماي، 2017م، صفحة 52).**

يرتبط كاتب اليوميات بالزمن واليومي، أي غالبا ما يكتب الأديب يومياته مباشرة بعد مدة قصيرة من معايشة التجربة، ولكن بأي مقياس ستحضر التجربة الزمنية في الكتابة اليومية ؟ هل سيتبع الكاتب زمنا خطيا كما يفرضه منطق ترتيب الأيام التي تشكل مدخلا مؤطرا للأثر المعيشي؟ وإذا كان الأمر كذلك، كيف سيتحدى التجربة الوجودية مع أزمنة الذات المنفتحة والمتداخلة؟

تميز ديوان (وبقيت وحدك) بالتزام الشاعر بتحديد سنة الكتابة، ويثبت تحتها مباشرة قاعدته اليومية الأساس بأشكال مختلفة:

المكان، اليوم، الشهر، السنة: الشفقة، من 17 نوفمبر 1989م إلى 2014/12/08م.

ويبدو أن طريقة تسجيل التواريخ عند عيسى الحيلح تخضع لإكراهات قد يكون من بينها الخطر المحدق بالشاعر وجماعته وهم في الجبال تحت حصار القوات المسلحة، خائفين من الموت، فيسجل الشاعر في ديوانه لحظات الخوف من الموت القريب، فيقول :

« لست وحدي من يموت..

ستموتون جميعا، وسيعوي الحزن في كل البيوت

وتجوعون جميعا وتوارون مخازيكم بتوت

تذوقون جميعا نكهة الخوف وقبلات المنايا » **(الحيلح، 2018م، صفحة 48).**

صرح الشاعر في هذه الأبيات عن ذاته الخائفة، وتقبله للموت بروح قوية وصامدة، فكان موجها خطابه إلى جماعته الارهابية بضمير أنتم، فيمزج فيها الشاعر هموم الذات بهموم الجماعة، الذات بما هي كيان مفعم بمشاعر القلق والألم والضياع والغربة، والجماعة بما هي أمة جريحة مهزومة وشعب مضطهد ولاجئ إلى أعالي الجبال، لذا صعب في كثير من الأحيان تمييز معاناة الشاعر كذات متميزة منه كذات رمز إلى كل جزائري لاجئ في الجبال.

تشكل حركية الذات الشاعرة في يوميات الديوان، ديناميكية فاعلة، من مظاهرها تحدي العدو والغرق في خطيئة رفع السلاح ضد الدولة، فكان رعب الشاعر هو رعب الجماعة التي سكنت الجبال وإياه، خوفا من مداهمة الجيش الذي سماه بزائر الأسحار، فيقول:

«كن مكاني حين يأتي زائر الأسحار قل له:

لست أدري.. لست منهم... قسما لست أصلي

وأنا لا أعرف الدين بأصلي..

وانتظر صفعة يجزيك وركلة » (الحيلح، صفحة 44)

فدعوة الشاعر لتبني قضية رفع راية الإسلام والخروج عن رأي الحاكم، كانت في أوج قوتها وبدايتها، لأن الأبيات كتبت في القاهرة سنة 1988م، فكان دائما يدعو أصحابه إلى الصمود في وجه العدو وعدم الاستسلام و التمسك بمعتقداتهم الإسلامية وعدم إنكارها والدفاع عن أنفسهم إلى آخر رمق، فجاءت هذه اليوميات لتبين مدى ديناميكية ذات الشاعر، وحركتها الكرونولوجية عبر مسار زمني تكثر فيه المنعرجات التي تفيدنا في استنتاج مدى قابلية الذات لأن تظهر بوضوح تكشفها اليوميات، فنصبح أمام ذات تتشكل عاما بعام لترصد مراحل حياة الشاعر المحصورة في قمم الجبال الشاهقة، وهو يكتب أخطاءه وأخطاء من معه ليس بضمير الأنا بل بضمير المخاطب أنت وأنتم غالبا، وكأنه في لوم وعتاب.

يعني ذلك أن الذات في خطاب اليوميات تنهض فيها الذاكرة بمهمة استرجاع المفاصل الكبرى والمحطات والمراحل التي مر بها الشاعر في حياته، لأن فعل الكتابة عن الذات يصبح مرادفا للتأريخ والتحقيب والتوثيق، وقد يتطور ذلك كله إلى أن يصبح سجلا بالأحداث والمواقف والتطورات التي تبدو للكاتب ذات أهمية مطلقة في التعريف بنفسه وتجاربه والوسط الذي ينتمي إليه، فضلا عن الأحداث العامة التي قد يكون شارك فيها أو شهد عليها أو ساهم في صنعها (الشاوي، 2009م، صفحة 133)، زد على ذلك أن وعي الإنسان بوصفه كائنا واقعيا يعيش الأحداث والوقائع في وجوده المادي، يختلف عن الانسان بوصفه مؤلفا يصنع أثناء الكتابة وجودا متخيلا مقدودا من الكلمات، وعلى هذا الأساس يرتبط النص بالذات، والذات التي نتحدث عنها في هذا المقال، هي ذات الشاعر المغتربة والوحيدة صرح بها على غلاف ديوانه معنونا بـ (وبقيت وحدك).

المطلب الثاني: . عتبة العنوان

يلاحظ القارئ لديوان (وبقيت وحدك) أن العنوان مرتبط بالمتن الشعري ارتباط الدال بالمدلول، بحيث يعطي للقارئ المفاتيح الأساسية لفك شفراته، ورموزه الغائبة، فيقول (رشيد بن مالك) : « العنوان بداية الكتابة التي تظهر على واجهة لكتاب كإعلان إشهاري محفز للقراءة» (بن مالك، 1995/1994م، صفحة 164).

إن عتبة العنوان (وبقيت وحدك) تحيل على المجال التصويري المقنن في البناء التشكيلي للعتبة، على النحو الذي يثير شبكة من التأويلات والاحتمالات التي لا يمكن أن يصدق تأويل منها أو احتمال إلا عبر تجليات المتن النصي، بالقدر الذي يستجيب للفكرة و الرؤيا التي تحتملها عتبة العنوان انطلاقا من إدراك الصيغة، واستيعاب التشكيل، وتجدر عتبة العنوان عبر فضاء من

عناوين القصائد التي منها انحدر العنوان (وبقيت وحدك): وبقيت وحدك في المطار، لست وحدي من يموت، ورقة أولى من دفتر الفراق.

إن دلالة البقاء الموصوفة بالوحدة تتحول إلى باعث على مواصلة التعبير عن اغتراب الذات، وعزلة الشاعر، وقوة حضوره في المشهد التشكيلي، إذ تستسلم له الذات الشاعرة استسلاما كليا للفراق، في قصيدة (ورقة أولى من دفتر الفراق) و(لست وحدي من يموت)، يضع الشاعر الذاتي الشعري بين فراقين مختلفين؛ الأول فراق البعد، والفراق الثاني هو فراق الموت، يناظر أحدهما الآخر في صياغة تشكيلية حاوية، تجمع بين الفراق والوحدة، أي أن المفارق وحيد، إن بقي وحده أو مات لا فرق بينهما.

تنفتح هذه الصياغة التشكيلية للوحدة على الأنا الشاعرة، وقد تسلمت زمام المبادرة الحكائية، في صوغ تشكيلي جديد:

«وبقيت وحدك في المطار

والضوء يطفأ، والظلام على انتظار والدجى والطير طار» (الحيلح، صفحة 50).

إذ تنحصر الوحدة في الفضاء المكاني، وهو المطار، في منتخب مكاني يرمز للسفر إلى الغربة، على النحو الذي يأخذ فيه التشكيل المكاني مجالا صوريا وتعبيريا مضافا.

ثم ما يلبث أن يتخلص الشاعر الذاتي الشعري بـ (البحر) ذات التشكيل المكاني العميق، ليقوم بوظائفه كاملة من أجل أن يتمظهر المكان تمظهرا حزينا تتخطى فيه الذات الهاربة إليه حدود البر وتظهر الوحشة وشدة ضيق المكان المتسع:

«البر أضيق ما يكون..

والبحر أبعد ما يكون» (الحيلح، صفحة 51)

وما إن يتمظهر المكان المقصود بعد تفاعل مجموعة من الدوال المؤلفة لفضاء العنونة "وبقيت" الذي يتمركز بالمركزية والتمحور والسطوع ولفت الانتباه والحضور والتحدي، حتى تأخذ المعاني المعلقات في فضاء القراءة بالهبوط من سقف الغموض، لتقف بين يدي (وبقيت وحدك في المطار)، وهنا تنشط آلة التأويل، لتقرأ عتبة العنوان أكثر من قراءة، وبحسب الرؤيا التي يستند إليها التأويل في تفعيل ميكانيزمات قراءته، إلا أن الإشارة المكانية تنفتح على مجال رؤيوي يرتبط بتصوير الفضاء الانساني في منظوره الاجتماعي، إذ أن (المطار) بملفوظه الاغترابي وإيقاعه الضارب في الانتقال والسفر، يدل على الاغتراب المكاني والجلوس المنتظر في مكان واحد.

من خلال ذلك نستنتج أن هناك علاقة بين المكان وذات الشاعر، فتواجده في المطار، يعتبر مكانا وفضاء للحنين لشخص معين لذلك كان بقاءه وحده يعبر عن وحدة الذات، فيكرر بيتين بعد كل مقطع في قصيدة "وبقيت وحدك في المطار"

«والطير كار.

وبكيت وحدك في المطار» **(الحيلح، صفحة 50).**

يكشف الآن بنفسه، الوحدة والغربة، والبكاء، لتصبح الكتابة عن الذات بناء للهوية الفردية التي تتجلى في العنوان نفسه، وهي هوية مغتربة وحيدة مأزومة متألمة، تدفع ثمن أفعالها ليكون الجزاء هو بقاء الشاعر وحيدا، وهل يكفي العنوان أن نحكم من خلاله على ذات الشاعر؟

المبحث الثاني:

تذويت الذات ورسالة من الأنا إلى الآخر

المطلب الأول: تذويت الذات

الملاحظ على خطاب شاعرنا اللحيلحي أن الغالب على شعره مواقفه الثابتة التي قدمها لنا من خلال صورة الأنا (الذات) المتمسكة بقضيتها ووعيها بما يحدث من حولها، فلقد قدمها لنا الشاعر في شكل تجارب عاشها وتأثر بها، وكذا عبر عن تلك المشاعر والانفعالات المختلفة التي اعترته من خلال معايشته لأحداث عصره ليقدم لنا خطابا شعريا كانت ذاته فيه موضوعا لشعره.

والانسان لا يستوي ذاتا إلا داخل اللغة وعبرها، وإن «اللغة تهب مستعملها أشكالا متعددة منها ضمير المتكلم المفرد "أنا" الذي يمثل أساس وعي الإنسان بذاته» (عبيد، 2009م، صفحة 108)، وعلى الرغم من أن الديوان يقدم الذات مكشوفة وشفافة، فإن الخطاب الذاتي يستضمر مقاصد ودلالات متعددة لا سبيل إلى كشفها والوصول إليها إلا بالتأويل، بوصفه «عملية تستوجب تجاوز الدلالة الطبيعية إلى الدلالة غير الطبيعية» **(جبار، 2013م، صفحة 135).**

وفي قصائد الديوان نطالع رؤية الذات لذاتها كيف تتشكل، كيف ترى الذات نفسها:

كلما أوغلت في الدرب أنادي: يا رفاق

فيجيب الصمت والأصداء: فاقوا

فأحس الأرض حولي برتقالة

وأحس الذات صارت في اتساع الكون بل فاقت مجاله

حيثما وليت وجهي أبصر الشيطان يدنو ورجاله

فأنادي: يا رجال الله هبوا إنما الجبن نفاق

فيجيب الصمت والأصداء: فاقوا

من خلال هذه الأبيات يتأسس بناء الذات على بعد حجاجي يستثمر استراتيجية إثارة الأهواء، إذ تندمج صورة الذات (الإيتوس) مع استراتيجية العواطف (الباتوس) ذلك أن التأثير في المتلقي اقتضى تشكيل صورة الذات تشكيلا مجازيا يحضر فيه التناقض بين الذات، والكون، والصمت، والأرض... فيحس المتلقي أن الشاعر يجنح إلى إعادة الماضي وأحداثه ووقائعه، وبناء هوية سردية ذاتية مخصوصة ومتفردة.

الفرع الأول: البوح والاعتراف

تبرز إعادة تركيب المتن الشعري في قصيدة معلقة الجيل الأخضر، حضورا ضئيلا للجانب العاطفي للشاعر، غير أن هذا الحضور على ضآلته يظهر جوانب متعددة من ذات الشاعر، ومن هذا تعبيره عن معاناته الشخصية، ومعاناة الرجل بصفة عامة عندما يتعذب من الهوى، فيقول:

«ثمل وما ذكر الأحبة أسكرا

والشوق أبرق في العيون وأمطرا

لله در الحب .. أنهك أهله

تعب المحب من المحب وما درى

قال الهوى: الآن ابتدأت.. فما ترى؟

سمعا لمن جعل المحبة والجوى

قدرا، ومن فينا يرد مقدرا؟

يا من تكحل بالمنية طرفها

فكأنه ليل تفجر أبحرا» **(الحيلح، صفحة 28).**

تختفي في هذه الأبيات ملامح شخصية (عبد الله عيسى الحيلح) الشاعر والمثقف، والرجل المتدين، الذي صعد إلى أعالي الجبال في العشرية السوداء مكافحا ضد الجهل والكفر والزندقة، داعيا إلى الجهاد وإتباع طريق الحق، فالشاعر اللحيلحي، يجد ضالته في هذه المعلقة التي طالما تغنى بها وكررها في دواوينه الشعرية، والتي تكشف عن رجل عاشق يتعذب بعشقه، لتظهر مشاعر الحيلح الإنسان الضعيف، وتطفح كل الأحاسيس: الثمالة، والألم والخوف والعذاب...

وفي رحلة أخرى من رحلات البوح و الاعتراف، يبوح بما يختلج في أعماق نفسه، فيقول في قصيدة (عذابات حسينية) :

«وحيدا أدحرج صمتي وصوتي وموتي على حافة المستحيل

فيا حادي الروح عجل .. فإن السفائن تمخر قلبي بغير دليل

أضل الحداة وضلوا .. وروحي تقاسمها الأرخبيل

فعجل فديتك_ إني على أهبة للرحيل» **(الحيلح، صفحة 40).**

ولا تنفصل الكتابة الذاتية عن الاعتراف، إذ أنها تكشف عن جوانب محرجة من حياة الشاعر، والذي يكشف الجوانب الشخصية والحميمية للذات الكاتبة، وهو يضع الشاعر في المنطقة المتوترة في علاقته بالجمهور والرأي العام «لم تزل الثقافة العربية تتبرم منه» **(إبراهيم، 2014م، صفحة 23)**، لأنه يخدش الصورة الرمزية التي رسمها الجمهور عن شخصية معروفة، فالشاعر في أدب الاعتراف يقدم ذاتا أخرى مخالفة للذات التي يعرفها الآخر أو يتخيلها.

وقد تضمن ديوان (عيسى الحيلح) صورة الذات التي تريد أن ترى نفسها، فيقول في قصيدة (إلى القطط السمان):

«إذ ذاك طاوعت الصدود مصابرا

وأطعت قطعا للظنون ظنوني

وأعانني يأسي وشد عزيمتي

واليأس دائما ناصري ومعيني

ولبست ليلي وانتعلت صباحه

وخرجت أهطل في صهيل جنوني

فمررت بالشعب الحزين مكابدا

ومتى وهذا الشعب غير حزين؟» **(الحيلح، صفحة 66)**

تظهر على الشاعر روح التمرد على الأحداث التي تحصل داخل وطنه، فكان من بين الذين رفعوا مشعل الثورة والتحدي على ذلك الواقع، ليعبر عن مدى رفضه لما هو سائد من خلال دعوته للآخر كي يتبنى حالته بقوله (كن مكاني) لتظهر لنا من خلال أبياته شدة المعاناة والألم الذي عاشه الشاعر، ويتضح ذلك في قوله:

«كن مكاني وارشق الحبل بفلة

وانتظر خمسين عاما كي يمر العمر ساعة

خلف قضبان عليها قطرة النور إشاعة

عند سجان رأينا سواد الليل ظله» **(الحيلح، صفحة 43)**

المطلب الثاني: رسالة من الأنا إلى الآخر

لا يمكن أن توجد الأنا بدون الآخر، والعكس صحيح. فهما يتفاعلان تبعا لسياقات محددة، فـ"الأنا" سواء كانت محايدة أم منتمية إلى تكتل، تفترض وجود توأم محتمل يظهر في صورة المرأة بالنسبة للرجل، وعلى هذا الأساس يعتبر الشاعر أن ضعفه أمام المرأة يهدد كيانه وهويته باستمرار، وفي الوقت نفسه يتلذذ بتعذيب عشق المرأة له، ويتفنن في تأمل جمالها، إلا أن خطر الوقوع في حبالها يبقى قائما ينبغي الحرص منه، ومهما كانت هذه المرأة فهي تبقى الآخر «الغريب والمختلف ينبغي الاحتراس منه تفاديا لأي خطر يمكن أن يصدر عنه » **(الداهي، 2013م، صفحة 12)**.

فالخطاب هنا موجه من الذات إلى الآخر الذي يقابلها، فقد قام شاعرنا باستعراض حال الذات العاشقة لذلك الآخر، واصفا خيبته من ذلك العشق والهوى، ذاكرا خوفه وأسفه على نفسه من تلك العاطفة الجياشة التي ملأت فؤاده حتى كادت أن تودي بحياته جراء الحسرة والأسى وحالة الحزن الذي غيم على قلبه، ويظهر ذلك في معلقة الجيل الأخضر فيقول:

«مولاي كيف خلقت قلبي قطرة

وجعلت يا مولاي عشقي أنهرا

أنت الذي صورتها وعدلتها

وأنا أقدس ما إلهي صورا

ونفخت فيها من جمالك نفخة

فعشقتها زلفى إليك لأظفرا

ماذا جنيت من الهوى؟ إلا الهوا

أسفي سيقتلني أسى وتدمرا

ماذا جيت من الهوى إلا محيا

شاحبا أسفا وقلبا أصفرا» **(الحيلح، صفحة 29)**.

فوجود الذات (الأنا) يفترض وجود الآخر، فهي ترتبط به ارتباطا وثيقا من خلال مجموعة المواضيع التي يطرحها الكاتب على اختلافها والتي ينقلها لنا الشاعر من خلال ذلك الآخر، لتمثل تلك المواضيع خيط وصل تلتقي من خلاله ذاته مع غيره، ليصف من خلالها ما يمر به من تجارب مؤلمة أو مفرحة عاشها ومر بها عبر الأيام.

ومن جهة أخرى يكون الآخر ملاذا للذات، ولا تكتمل هوية الذات في الديوان إلا مؤطرة بهوية الجماعة، فالشاعر يستعيد ذكرياته الخاصة في سياق اجتماعي أوسع، إذ قلما يتقيد الشاعر بكتابة ما ينبعث من ذكريات تتصل بالذات في حميميتها، وإنما يكون ذلك تعلة لعرض موافقة من قضايا عامة تتصل بالمجتمع والوطن والأمة.

4 .**خاتمة:**

تأسيسا على ما سبق، تعتبر اليوميات شكل من أشكال التعبير عن الذات، يبوح فيها الشاعر بكل ما يمر به من تجارب صادقة فينقل انفعالاته ومشاعره وما يدور في خلده من تصورات عن الواقع المعاش وتمثل اليوميات خلاصة تجارب حياتية ينقلها لنا الشاعر، وهي شكل من أشكال الكتابة الرومانسية لأنها تمجد العاطفة الفردية وتجعل الذات الشاعرة أساس التجربة الشعرية، ولكي ينقل الشاعر هذه التجارب يعود به فعل التذكر إلى الماضي واستذكار الأحداث السابقة، وكذا تقوم كتابة اليوميات على الحوار الداخلي الذي يتجلى فيه مخاطبة الذات لذاتها والإجابة عنها، غير أن حضور الذات الشاعرة يستدعي حضور الآخر الذي يتخذ عدة أشكال (الحبيبة الصديق، العدو...)، كما لا تبدو الكتابة عن الذات في إطار اليوميات ممارسة ممهدة السبل، واضحة المعالم، فهي إلى التوتر والقلق أوثق صلة لاسيما وأن شكل الابداع فيه تتنازعه أجناس مجاورة ومتداخلة، فتارة هو أكثر علاقة بالكتابة التاريخية شديدة الصلة بالواقع المعيش، وطورا آخر هو أشد نزوعا إلى التخييل.

من هذا المنطلق تبرز خاصية كتابة اليوميات في علاقتها بالذات، فعيسى الحيلح في ديوانه يكشف عن ذاته المختلفة المشاعر(فتارة عاشقة وتارة حزينة، وأخرى وحيدة متعذبة و مغتربة خائفة) ولكن هذه الذات ليست أحادية، بل تتشكل على مدار الأيام، ومن خلالها نتعرف على الواقعي والمرجعي الذي خطه الشاعر بيده يوما بيوم، وتعتري الشاعر ذاته نواقص تدفعه إلى البوح والاعتراف، يمنح للمرأة قدرها ويشيد بجمالها كيف لا وهي الآخر الذي يخشى عذابه، وعنوان (وبقيت وحدك) قد اختزل حمولة دلالية مكثفة المعاني عن ما مر به الشاعر وهو يخط ديوانه وينقل تجاربه، غير أن الدلالة الواضحة من خلال عتبة العنوان تحيل مباشرة لحال الشاعر (اغتراب الذات وشعورها بالوحدة).

قائمة المصادر والمراجع:

ابراهيم العدراوي. (2020م). *الذات والذاكرة في خطاب اليوميات*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

ابراهيم فتحي. (1986م). *معجم المصطلحات الأدبية*. تونس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدين.

الغانمي. (2004). *خزانة الحكايات* (المجلد ط1). المركز الثقافي العربي.
ايف ستالوني. (2014م). *معجم الأجناس الأدبية*. (محمد الزكراوي،، المترجمون) بيروت، لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
جورج ماي. (2017م). *السيرة الذاتية*. (صولة عبد الله القاضي محمد، المترجمون) القاهرة، رؤية للنشر والتوزيع، مصر.
حاتم عبيد. (2009م). *في تحليل الخطاب* (الإصدار الطبعة الأولى). عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
رشيد بن مالك. (1995/1994م). السيميائية بين النظرية والتطبيق(رسالة دكتوراه) . تلمسان، كلية الآداب واللغات، الجزائر: جامعة تلمسان.
سعيد جبار. (2013م). *التخييل وبناء الأنساق الدلالية : نحو مقاربة تداولية* (الإصدار الطبعة الأولى). القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.
عبد القادر الشاوي. (2009م). *الكتابة والوجود، السيرة الذاتية في المغرب، أفريقيا الشرق*. بيروت، لبنان.
عبد الله إبراهيم. (صيف، 2014م). عبد الله إبراهيم: السرد، الاعتراف، الهوية،، العدد 42. *مجلة يتفكرون* (4).
عبد الله عيسى الحيلح. (2018م). *وبقيت وحدك في المطار* (الإصدار الطبعة الأولى). دار السناء للطباعة والنشر والتوزيع.
محمد الداهي. (2013م). *صورة الأنا والآخر في السرد*. القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع.
ميشال فوكو. (2007م،). *نظام الخطاب*. بيروت: دار التنوير،.